

تفسير ابن كثير

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا^ج وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا

كَبِيرًا

قال الله تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون) أي : فقد كذبكم الذين عبدتم فيما زعمتم

أنهم لكم أولياء ، وأنكم اتخذتموهم قربانا يقربونكم إليه زلفى ، كما قال تعالى : (ومن

أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون

وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) [الأحقاف : 5 - 6] . وقوله

: (فما يستطيعون صرفا ولا نصرا) أي : لا يقدرّون على صرف العذاب عنهم ولا

الانتصار لأنفسهم ، (ومن يظلم منكم) أي : يشرك بالله ، (نذقه عذابا كبيرا) .